الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون، أيها الأهل في الشام، يا كل الثائرين: إننا نقدم لكم هذا الدواء ونخاطبكم به، فلم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج، فقد أصبحنا نقوم ونقعد على مصائب تحيط بنا أفلا نعتبر؟!

﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾

إننا نخاطبكم أفراداً وجماعات، وأهل قوة ومنعة من جيوش وفصائل... نخاطبكم أن تجتمعوا خلف قيادة سياسية مخلصة فتنصروها وتؤازروها بإقامة حكم الإسلام، دولة الإسلام، الخلافة الراشدة... هذا هو الحق، يخاطبكم به حزبٌ رائد لا يكذب أهله، يخاطبكم به حزبُ التحرير، وهو معروف لكم لا تجهلونه، يعمل معكم وبينكم، وقد خبرتموه يصدُقُكم القول ويحوطُكم بنصحه... إن حزب التحرير يناديكم فقد تفاقم الخطب، واتسع الخرق، وبيدنا بإذن الله أن نطفئ جذوة الخطب فيصبح برداً وسلاماً، ونسد الخرق فيعود أمناً وأماناً... أفلا تمدون أيديكم إلينا كما هي ممدودة إليكم، فيشد بعضنا بعضاً، ونفوز في الدارين، وذلك الفوز العظيم...

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾

اقرأ في هذا العدد:

- الزيارات الأوروبية إلى تركيا وعلاقتها بالتآمر على أهل سوريا ...٢
- رداً على سياسات ترامب العدوانية: حكام أوروبا يتحدّون وحكام المسلمين يسْتخذون ...٢
- الصراع بين الأدوات الأمريكية حقيقته ومساحته ...٤
- أين تذهب ثروات بلاد الحجاز؟ ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١١ من جمادى الأولى ١٤٣٨ هـ/ الموافق ٨ شباط / فبراير ٢٠١٧ مـ | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١١٦ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

عظيم من عظماء الإسلام يلقى الأحبة محمداً وصحبه ولا نزكي على الله أحداً

بقلم: العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة
أمير حزب التحرير

إن الاعتبارات الإدارية عندنا هي أن تنعى الولايات من يتوفاه الله من شبابها، وينعى الأمير من يتوفى من أعضاء المكتب الحاليين والسابقين... ولأن أبا محمد "صبري العاروري" ذو شأن في هذه الدعوة الصافية النقية بإذن الله، فقد رأيت أن يُستثنى هو من هذه الاعتبارات...

• **وعليه فإن الأمير ومكتبه ينعون الرجل الكبير الذي كان في هذه الدعوة علماً في رأسه نار، وطوداً شامخاً لا يشق له غبار، وركناً ركيناً في مقارعة الظالمين لا تضعف له عزيمة، ولا تلين له قناة، ولا يخشى إلا الله... وسنوات اعتقاله على أيدي الظالمين تنطق بذلك، وإني لأحسبه ممن قال الله فيهم:**

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾.

• لقد شاء الله سبحانه وتعالى أن نفترق عدد سنين بعد أن كنا أقرب القريبين منذ أن انتقلت من منطقة الخليل إلى عمان بحكم عملي مهندساً في وزارة الأشغال العامة في عمان، وكان العنوان الذي أرسَلتني محلية الخليل عليه لاستئناف عملي الدعوي هناك هو عنوان الرجل القوي التقي أبي محمد ولا نزكي على الله أحداً، ومن بعد استمر لقاؤنا على فترات متقاربة... ثم افترقنا كما ذكرت آنفاً عدد سنين لا نلتقي خلالها عياناً ولا حتى على الهواء إلا لماماً...

• وفي يوم، وقبل وفاته رحمه الله بنحو أربعة أشهر، وقعت عيني على رسالة بالفيسبوك-الخاص من الأخ الطيب هذا نصها:

(السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، هذه رسالة من الوالد الشيخ صبري العاروري إلى شيخنا أبي ياسين: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أخي وحبيبي أبا ياسين... تقبل الله طاعاتكم وكل عام وأنتم بخير وعافية وأمان واستقرار... أخي أدعو الله لك ليل نهار بالتوفيق والحفظ والأمان والسداد في الأمر والرأي... كان الله معكم أينما حللتم ونزلتم، حفظكم الله وجمعنا بكم قريبا في دار الإسلام... أخوكم أبو محمد صبري... شهر ٢٠١٦/٩، واردة على الخاص) انتهى

• فكانت رسالة كريمة من أخ كريم فأجبته على صفحة الفيس بوك-الخاص:

(إلى ابن الأخ الحبيب الكريم شيخنا "أبو محمد صبري العاروري"...

(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

جزاك الله خيراً يا خالد الخير، فقد وَصلْتنا بالعزيز الغالي شيخنا أبي محمد، فأعدت لنا تلك السيرة العطرة لأحد الرجال العظماء الذي لم ينحن للشدائد التي صادفها، وما أكثرها... ولكنه بقي واقفاً حتى وهو في مرضه فقد كان قوياً، وفي صحته كان أقوى... وكم نحب أن نلقاه في ظلال راية الإسلام، راية رسول الله ﷺ، فنتذاكر معاً تلك الأيام الخوالي التي كان فيها أبو محمد في ذلك "الدكان"، حيث كان فيه منارة للشباب القادمين من أنحاء البلاد، وإني لأذكر عندما قدمت إلى عمّان ذلك اللقاء الطيب الذي جمعني وإياه، فكان عوناً لي، فبارك الله فيه وبه، وأسأل الله سبحانه أن تكون جهوده الطيبة التي قضاها في حمل الدعوة ولا زال يقضيها حتى وهو يعاني المرض شفاه الله وعافاه، أسأل الله أن تكون تلك الجهود في ميزان حسناته يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم... وإني لأسأله سبحانه إن لم يكن في كتابه أن نجتمع في الدنيا، فأن يجمعنا سبحانه في الآخرة معاً، حول رسول الله ﷺ وصحبه في مقعد صدق عند مليك مقتدر... اللهم استجب دعاءنا فأنت السميع المجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

بعض الخطوط العريضة لسياسة ترامب الدولية

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال:

تزامن الإنجاز المهم للإدارة الأمريكية السابقة في سوريا والمتمثل بتسليم حلب للنظام السوري مع قرب رحيلها. إذ إن تلك الإدارة كانت تسير وفق خطة صارت تُعطي "ثماراً" في الوقت الضائع لتلك الإدارة... والآن بعد قدوم إدارة الرئيس الجديد ترامب ٢٠١٧/١/٢٠ فما المتوقع من سياسة ترامب في البناء على تلك "الثمار" في سوريا؟ وهل يمكن توقع بعض الخطوط العريضة لسياسة ترامب الدولية مع روسيا والصين والاتحاد الأوروبي وبخاصة بريطانيا؟ ثم كيف نفسر تصاعد اللهجة العنيفة الوقحة من ترامب تجاه الإسلام والمسلمين؟ وجزاك الله خيراً.

الجواب:

على الرغم من أنه لم يمض وقت على تنصيب ترامب رئيساً للولايات المتحدة لتُعرف سياسته بدقة، وعلى الرغم من أن تصريحاته الانتخابية ليست بالضرورة أن تعطي صورة كاملة عن سياسته التنفيذية، إلا أن بعض ما صدر عنه من تصريحات قولية وفعلية خلال الأيام التي مضت على حكمه، هذه التصريحات تعطي فكرة عن سياسته إلى حد ما، وبأخذ هذه التصريحات القولية والفعلية في الحسبان مع إدراك أن السياسة الأمريكية تديرها مؤسسات لا تتأثر كثيراً بالرئيس وإنما الأساليب تختلف... عليه فإننا نجيب على الاستفسارات الواردة في السؤال على النحو التالي:

أولاً: سياسة ترامب في البناء على "ثمار" إدارة أوباما في الأزمة السورية:

١- نعم لقد آتت خطة الإدارة الأمريكية السابقة "ثماراً" لتلك الإدارة قرب نهايتها، وهذا واضح من نجاح تركيا في الضغط على الفصائل المسلحة. وذلك أن تركيا قد امتلكت الكثير من مفاتيح المعارضة السورية عبر سنوات الثورة، ولكن أسباباً كثيرة منعت من استثمار واشنطن لتلك المفاتيح، وبعد لقاء الرئيس الأمريكي أوباما مع الرئيس التركي أردوغان ٢٠١٦/٤/١ واستجابة الرئيس التركي للمطالب الأمريكية، فقد أخذت تركيا تستدير في موقعها من الأزمة السورية، وأدارت ظهرها لأوروبا، وقامت بمصالحة روسيا، وكان على إثر ذلك ما صار يعرف بـ"درع الفرات" في سوريا ٢٠١٦/٨/٢٤، تلك العملية التي مثّلت تحت الضغط نقطة الجذب الأولى للمعارضة المسلحة الموالية لتركيا، وذلك لإبعادها عن قتال جيش بشار في حلب وغيرها، ومن ثم استمرار الضغط التركي بصورة أشد على تلك الفصائل حيث وجدت نفسها أمام اللحظة الحرجة التي يجب عليها دفع فاتورة الدعم التركي لها، فاستجابت تلك الفصائل المسلحة لتركيا وسلّمت حلب وانسحبت منها ٢٠١٦/١٢/١٤، ولم يتوقف الضغط التركي على تلك الفصائل التي وجدت نفسها أمام دفع تركي شديد باتجاه مفاوضة المجرم الروسي في أنقرة، لينتهي المطاف بتلك الفصائل في أنقرة إلى توقيع وقف إطلاق النار الذي أعلنه الرئيس الروسي بوتين من موسكو ٢٠١٦/١٢/٢٩، والبدء بالتحضير لمفاوضات أستانة عاصمة كازاخستان ٢٠١٧/١/٢٣.

٢- كان ظاهر تلك الأعمال يشير بوضوح إلى أن خطة أمريكا قد صارت تؤتي أكلها، فقد وجدت أمريكا طريقها لحل معضلة الفصائل المسلحة التي كانت تمثل لسنوات عقبة كأداء أمام المسار التفاوضي، بعد أن وجدت أمريكا أن مفاتيح تلك الفصائل قد تجمعت فعلاً في قبضة أردوغان. فقد أخلصت تركيا إخلاصاً

..... التتمة على الصفحة ٣

من لحرائر المسلمين في فلسطين يا جيوش المسلمين

كيان يهود يقرر سجن فتاة فلسطينية ست سنوات

أصدرت محكمة في كيان يهود يوم الأحد حكماً بسجن فتاة فلسطينية (١٦ سنة) ست سنوات بتهمة حيازة سكين ومحاولة طعن، بحسب «نادي الأسير الفلسطيني». وقال المصدر إن منار الشويكي «اعتُقلت في كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٥ حين عودتها من مدرستها بحجة العثور على سكين بحوزتها». وبحسب أرقام «نادي الأسير»، هناك ٥٢ امرأة من أصل ٧٠٠٠ معتقل في كيان يهود، ١٣ منهن قاصرات، وأكد وجود ٣٥٠ أسيراً تحت سن الـ ١٨ في سجون يهود. (الحياة اللندنية الأحد، ٥ فبراير/ شباط ٢٠١٧) "بتصرف"

الراية: لقد كانت المرأة المسلمة قطب الرحى في الدولة الإسلامية من حيث الرعاية والحماية، يحمل الخليفة إليها على ظهره مؤونتها إن جاعت، ويقود الخليفةُ جيشاً لنصرتها إن استغاثت، ويجيب نداءها وا معتصماه إذا انطلقت... صرخة منها تجعل محمد بن القاسم، قائد الجيش المسلم، يؤزُّ عرش ملك السند لأنه احتجزَ سفينة المسلمات وأخذهن أسيرات... وعدمُ الأمن لها يجعل قتيبة قائد المسلمين يمسك بمن روّعها ولا يقبل كنوز الذهب والفضة التي عرضها ذلك الشقي لفدية نفسه، بل يرفض قتيبة ذلك ويقول (لا والله لا تروع بك مسلمة أبداً) وأمر به فقتل. أليس في جيوش المسلمين، رجل رشيد، قائد شجاع يحذو حذو قتيبة رحمه الله، فيقول لكيان يهود " لا والله لا تروع بك مسلمة أبدا"، ويستنفر جنوده؛ لدك هذا الكيان المسخ دكا، ويحرر فلسطين، وأهل فلسطين ويخلصهم من إجرامه.

الغرب الكافر وسياساته المنافقة، يدوس على آلهته بقدميه

انتقادات لمجلة دير شبيغل بسبب كاريكاتير لترامب يقطع رأس تمثال الحرية

تعرضت مجلة دير شبيغل الألمانية واسعة الانتشار لموجة انتقادات، بسبب رسم كاريكاتيري على صدر صفحتها الأولى يبدو فيه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وهو يرفع خنجرا في يد، ورأس تمثال الحرية الشهير في اليد الأخرى، وكتب إلى جانب الصورة شعار "أمريكا أولا". ووجهت عدد من الصحف انتقادات للصحيفة، بينما وصف ألكسندر غراف لامبسدورف، نائب رئيس البرلمان الأوروبي، الرسم بأنه "عديم الذوق". وأضاف أن الرسم "يخبر عن صحفيي دير شبيغل، أكثر مما يخبرنا عن ترامب". وقال صاحب الرسم إيدال رودريغيز، إن رسمه يعبر عما وصفه بـ"نحر الديمقراطية". وتدهورت العلاقات الألمانية الأمريكية في الفترة الأخيرة، منذ تولي ترامب مهامه في البيت الأبيض، الذي انتقد سياسة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. ووصف ترامب سياسة ميركل بأنها كانت "خطأ كارثيا" عندما سمحت باستقبال أكثر من مليون لاجئ أغلبهم من الشرق الأوسط. وهاجم مساعد ترامب لشؤون التجارة مؤخرا الحكومة الألمانية، قائلا إنها حققت مكاسب تجارية مستغلة هبوطا في عملة اليورو. وجاء الكاريكاتير في الصفحة الأولى لمجلة دير شبيغل، مشابها لرسم نشرته صحيفة نيويورك ديلي نيوز في شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضي، لكن ذلك الرسم كان أقل حدة في التصوير، من الكاريكاتير الذي ظهر على صفحة دير شبيغل الأولى. وقال رودريغيز، الذي وصل لاجئا إلى الولايات المتحدة، قادما إليها من كوبا عام ١٩٨٠، في تصريحات لصحيفة واشنطن بوست: "أردت أن أشبه ترامب بتنظيم الدولة الإسلامية فكلاهما متطرف" حسب قوله. وقال مدير تحرير دير شبيغل، كلاوس برينكبومر، في عمود صحفي، إن ترامب أراد أن "يؤسس لديمقراطية غير ليبرالية". واتهم البيت الأبيض عددا من وسائل الإعلام بما سماه "النقل غير المسؤول لتقارير تهدف إلى تشويه صورة الرئيس الأمريكي والإدارة الجديدة." (بي بي سي العربية ٤ فبراير/ شباط ٢٠١٧)

الراية: عندما تقدم مجلة دير شبيغل الألمانية على نشر رسم كاريكاتيري تنتقد فيه ترامب وتمثله وهو يقطع رأس تمثال الحرية، تتعرض للانتقادات الغربية من كل حدب وصوب، وهم يتناسون هنا تماما حرية التعبير التي يتغنون بها صباح مساء، وتتلاشى تماما أقوالهم بأن لكل إنسان الحرية المطلقة بالتعبير عن رأيه الذي يؤمن به، دون قيد أو شرط؛ بينما عندما تقوم صحيفة شارل إيبدو الفرنسية، وغيرها الكثير من الصحف الغربية، بنشر صور تتعرض فيها لشخص الرسول الكريم ﷺ، ويعترض المسلمون على نشر هذه الصور السيئة، ويقومون باحتجاجات هنا وهناك معبرين عن سخطهم ورفضهم لها، فإن الغرب كله، وأوباشهم من أبناء المسلمين، وبصوت واحد يهبون للدفاع عن تلك الصحف والعاملين فيها، مدعين أن حرية التعبير مقدسة، ولا يجوز منعها أو التعدي عليها، وأن لكل شخص، ولأي جهة أن تعبر عن رأيها الذي تراه وتؤمن به كيفما شاءت. يضاهئون في ذلك أصحاب الجاهلية الأولى، الذين كانوا يصنعون آلهتهم بأيديهم، يعبدونها ويقدسونها ويقدمون لها القرابين، حتى إذا جاعوا ابتلعوها في بطونهم، وهذه حال الغرب الذي صنع آلهته بيديه، حتى إذا تعارضت مع مصالحه، داسها بأقدامه، قاتلهم الله أنى يؤفكون.

نظرات سياسية

الزيارات الأوروبية إلى تركيا وعلاقتها بالتآمر على أهل سوريا

بقلم: أسعد منصور

جاءت المستشارة الألمانية ميركل يوم ٢٠١٧/٢/٢ إلى تركيا لتلتقي رئيسها أردوغان ورئيس وزرائها يلدريم قبل انعقاد القمة الأوروبية في مالطا بيوم واحد. فأرادت ميركل كممثلة للاتحاد الأوروبي تثبيت اتفاقية الحد من دخول اللاجئين من تركيا إلى أوروبا والموقعة يوم ٢٠١٦/٣/١٨ لتطمئن دول الاتحاد في قمتها أن هذه الاتفاقية ما زالت سارية المفعول، ولا خوف من نقضها من قبل تركيا. لأن دول الاتحاد قلقة من هذا الأمر وتهدد تماسك دول الاتحاد، وقد أحدثت قضية اللاجئين اختلافا كبيرا بينها، فتبنت ألمانيا وفرنسا ومن تبعها سياسة قبول اللاجئين لأسباب سياسية بالدرجة الأولى حتى يكون للاتحاد تأثير دولي، بينما عارضت دول تلك السياسة كالمجر والتشيك وسلوفاكيا وبولندا حيث إنها لا تفكر في التأثير الدولي، وهي دول تقع تحت التأثير الأمريكي. وخاصة أن العلاقات التركية الأوروبية قد توترت بسبب دعم أوروبا لمحاولة الانقلاب ضمنيا وانتقادها الشديد لتركيا التي تشن حملة واسعة على المتهمين بمن لهم علاقة بالمحاولة. فقضية اللاجئين أصبحت قضية مهمة جدا للاتحاد، خاصة وأن الرئيس الأمريكي ترامب هاجم أوروبا وبالذات ميركل في موضوع اللاجئين، فقوى موقف المعارضة والأحزاب القومية الأوروبية وشجعها على التحرك ضد السياسات الأوروبية التي تعتبر معتدلة والتي تحرص على بقاء الاتحاد وترفض السياسات القومية الانفصالية التي يشجعها ترامب. ومن شأن ذلك أن يقلب الموازين في أوروبا. وقد تصدت له ميركل قائلة: "أوروبا تتحكم بمصيرها وأعتقد أنه بقدر ما نحدد بشكل واضح ما هي رؤيتنا لدورنا في العالم يمكننا إدارة علاقاتنا عبر الأطلسي بشكل أفضل". وقام المستشار النمساوي كريستيان كيرن يهاجم أمريكا ويحملها مسؤولية الأزمة في سوريا وتداعياتها فقال: "إنه ليس لدى ترامب دروس يعطيها للأوروبيين، ولا شك أن أمريكا تتحمل جزءا من المسؤولية في تدفق اللاجئين بسبب طريقة تدخلها العسكري".

فأرادت أوروبا تثبيت الاتفاقية مع تركيا بزيارة ميركل بعد التوتر الذي حصل بين الطرفين عقب محاولة الانقلاب الأخيرة، حتى تنتقل إلى الجهة الأخرى فيما يتعلق بتدفق اللاجئين كما قال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توساك عشية انعقاد قمة الاتحاد بمالطا "حان وقت إغلاق الطريق الذي يمتد من ليبيا إلى إيطاليا". فقضية اللاجئين أصبحت عاملا هدّاما في الاتحاد الأوروبي الذي أصبح مهددا بالانهيار أكثر عقب الاستفتاء البريطاني على الخروج، ومجيء ترامب ليكون عاملا هدّاما آخر للاتحاد الذي تريد أمريكا هدمه حتى لا يبقى لأوروبا تأثير دولي ولئلا تنافسها في الساحة الدولية ولتبقيها تسير تحت مظلتها. فتصدى توساك يوم ٢٠١٧/١/٣١ لتصريحات ترامب قائلا "التصريحات المقلقة للإدارة الأمريكية الجديدة في وضع جيوسياسي جديد في العالم تجعلنا إلى حد كبير غير قادرين على التكهن بمستقبلنا". ووجه رسالة إلى زعماء الاتحاد قبيل انعقاد قمتهم قائلا: "يجب أن يكون من الواضح تماما أن تفكك الاتحاد الأوروبي سيؤدي ليس إلى استعادة سيادة كاملة وهمية للدول الأعضاء، بل إلى تبعية واقعية وحقيقية للقوى الكبرى وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين".

ولهذا عملت ميركل في زيارتها لتركيا على ترميم العلاقات لتحافظ على تلك الاتفاقية المهمة فتجنبت انتقاد سياسة تركيا، فعندما سئلت عن إصلاحات أردوغان الدستورية قالت: "الشعب دافع عن الديمقراطية بعد محاولة الانقلاب" وفي موضوع حزب العمال الكردستاني قالت: "البلدان قادران على التعاون في محاربته" وذكرت أن "ألمانيا تؤيد تركيا في عقد المحادثات السورية - السورية" (النظام العميل - المعارضة العميلة). وذكر أردوغان أن "سوريا والعراق كانت أكثر الموضوعات الإقليمية التي ناقشناها مع ميركل... وناقشنا ما يمكن فعله معا في محاربة الإرهاب" وأشاد يلدريم "بمساهمة ألمانيا في محاربة تنظيم الدولة" وقال "أمن أوروبا يمر من خلال اتجاهين هما الهجرة والإرهاب". فيظهر من هذه التصريحات أن ميركل نجحت في تخفيف التوتر بين تركيا وأوروبا وفي تثبيت الاتفاق حول اللاجئين، وحرصت على التأكيد أن لأوروبا دورا في سوريا والمنطقة، لتثبت دورها الدولي.

وأما زيارة رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي إلى تركيا يوم ٢٠١٧/١/٢٨ فقد تقررت عقب محادثتها التلفونية مع أردوغان يوم ٢٠١٧/١/٧ قبيل استئناف المحادثات المتعلقة بقبرص في جنيف يوم ٢٠١٧/١/٩ وخوفا من بريطانيا على مصيرها هناك، حيث لها أهم القواعد العسكرية والاستخباراتية في الخارج، وتريد أمريكا قلعها منها والحلول محلها، وخاصة أن المحادثات بدأت تتجه نحو إلغاء اتفاقية الدول الضامنة لأمن قبرص، والذي يمهد لإنهاء الوجود العسكري فيها وبالتالي إزالة القواعد البريطانية. وقد أكد المتحدث الرسمي باسم تيريزا ماي قبل وصولها تركيا قائلا "القضية القبرصية ستكون ضمن أجندة أعمال رئيسة الوزراء، حكومتنا ترغب في حماية مباحثات السلام القبرصية الأخيرة". ومن أهداف زيارتها حرص بريطانيا على لعب دور في سوريا والمنطقة، حيث ذكر أن المحادثات تشمل محاربة "الإرهاب" والأمن والدفاع!

إن تركيا تحرص على علاقاتها مع أوروبا رغم مواقف الأخيرة منها، لأنها تحرص أن تكون جزءا منها للأسباب التي ذكرناها، ولأن ٦٠٪ من التبادل التجاري يجري معها، فلا تريد للعلاقات أن تتدهور، فحرصت على إصلاحها رغم كل ذلك، وإن كانت تدور في فلك أمريكا وتنفذ سياساتها بحذافيرها، حتى وصلت بها الحال لأن تتآمر على أهل سوريا وتخدع الثوار بتسليم حلب ومناطق أخرى للنظام السوري وتجلب الخونة منهم إلى أستانة ليجتمعوا مع ممثلي النظام ليعطوه الحق في جرائمه كلها، ولتجرهم مرة أخرى إلى جنيف حتى يستسلموا لهذا النظام الإجرامي وينخرطوا فيه تحت مسمى حكومة وطنية مشتركة.

فتركيا العلمانية غير مأمونة الجانب كغيرها من أنظمة الضرار في العالم الإسلامي، وهي بهذه الحال مستعدة أن تبيع الثوار كلهم في سوق النخاسة في سبيل مصالحها، والراكن إليها خاسر، ولا سبيل لتغيير سياستها إلا بإعادتها كما كانت قبل إعلان الجمهورية لتكون جزءا من الخلافة الراشدة على منهاج النبوة مع باقي البلاد الإسلامية وحدة واحدة في دولة عظمى تحمل الخير لهداية شعوب أوروبا والعالم بإذن الله ■

ردّاً على سياسات ترامب العدوانية: حكام أوروبا يتحدّون وحكام المسلمين يستخذون

بقلم: أحمد الخطواني

في الوقت الذي ترتفع فيه عالياً أصوات المندّدين من غير المسلمين في جميع أصقاع العالم بسياسات ترامب الخارجية العدوانية، يعمّ بلدان العالم الإسلامي صمتٌ مُطبقٌ وسكونٌ عجيبٌ إزاء عدوانية تصرفات وتصريحات إدارة ترامب العنصرية ضد المسلمين - بشكلٍ خاص - فلا تكاد تسمع لحكامهم ركزاً.

فالأوروبيون كانوا الأشرس في تحديهم فقد تحدّث رئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك نيابةً عنهم في مؤتمر الاتحاد الأوروبي بمالطا الذي انعقد في ٢٠١٧/٢/٢ في العاصمة فاليتا فقال: "إنّ مستقبل القارة الأوروبية على المحك، وإنّ تفكك الاتحاد الأوروبي سيكون بمثابة كارثة تاريخية، وأنّ على الأوروبيين أنْ يبقوا موحدين حتى لا يفشلوا"، ووصف تاسك تصرّفات ترامب بـ:"المقلقة وبأنّها تؤثر سلباً على مستقبل الاتحاد"، وأمّا المستشارة الألمانية فقد أكّدت من قبل على أنّ: "مصير أوروبا هو بيد دولها فقط"، فيما قال الرئيس الفرنسي رداً على تصريحات ترامب السلبية تجاه أوروبا:" إنّ الاتحاد الأوروبي ليس بحاجة لنصائح خارجية تقول له ما عليه فعله".

وبالمُقابل نجد حكام المسلمين الذين تطال دولهم إجراءات إدارة ترامب العنصرية أكثر من غيرهم، نجدهم ينبطحون ويستخذون ويُبرّرون ويتذرعون، فبينما يُمنع رعايا ست دول عربية وإيران من

دخول الأراضي الأمريكية لأتفه الأسباب، وبينما يتم التحضير على قدمٍ وساق لاتخاذ إجراءات أشد قسوةً ضد رعايا الشعوب الإسلامية في المستقبل المنظور، وبينما تُهان مجتمعات المسلمين ويُعتدى على مُعتقداتها لا نجد حكامهم يفعلون شيئاً، أو يُحضّرون لفعل شيء، فهم راضون بما يلحقهم من إهانات، وصامتون على ما يُصيبهم من إساءات، وهذه هي طبيعة الأنذال العملاء المأجورين.

وبالرغم من أنّ إدارة ترامب صريحةٌ في إبراز عدائها للمسلمين، ولبلادهم، وبالرغم من أنّ ترامب نفسه، ومعه رجال إدارته قد كشّروا عن أنيابهم ضد كل ما له علاقة بالإسلام والمسلمين، بالرغم من ذلك كله فلم يُحرّك حكّامهم ساكناً، ولم يُفكروا مجرد تفكير بمواجهة هذا العداء الأمريكي السافر المعلن حتى ضدّهم.

وفي أول خطاب ألقاه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال حفل تنصيبه استفزّ العالم الإسلامي بصليبيةٍ فاقت كل الحدود فقال: "إنّه سيوحّد العالم بهدف محو الإسلام المتطرّف من على وجه الأرض"، وكان ترامب قبل استلامه السلطة قد وصف السعودية بـ"البقرة الحلوب التي تُدرّ ذهبا ودولارات"، وأنّه "متى ما جفّ ضرع هذه البقرة ولم يعد يعطي الدولارات والذهب عند ذلك نأمر بذبحها أو نطلب من غيرنا ذبحها أو نساعد مجموعة أخرى على ذبحها وهذه حقيقة يعرفها أصدقاء أمريكا وأعداؤها وعلى رأسهم آل سعود"، وطالب ترامب بكل وقاحة النظام السعودي "بدفع ثلاثة أرباع ثروته كبدل عن الحماية التي تقدمها القوات الأمريكية لآل سعود داخلياً وخارجياً".

أمّا مستشاره للأمن القومي مايكل فلين فقد اشتهر بتماديه في وصف الإسلام بأوصاف بذيئة منها أنّه "سرطان" وأنّه "في حالة حرب معه طوال العقد المنصرم"، ومنها "أنّ الخوف من المسلمين أمرٌ منطقي"، ومنها قوله: "أتحدى قادة العالمين العربي والفارسي أن يتحلّوا بالجرأة وأن يُعلنوا أن فكرهم الإسلامي سقيم ويحتاج إلى التعديل"، فهو لا يُميّز في هجومه بين الإسلام والمسلمين، ولا بين الحكام والمحكومين، يُهاجم الجميع ويعتدي على الجميع، ولا يُقيم وزناً للحكام العملاء فيحتقرهم ويُهزّئهم.

لكن بالرغم من كل هذا العداء السافر ما زلنا نجد تصريحات الحكام المسلمين وأبواق إعلامهم مُتحمّسة لاستمرار التعاون مع أمريكا، وزيادة التنسيق معها في محاربة ما يُسمّى بالإسلام المتطرف، فهذا الناطق باسم الرئاسة المصرية السفير علاء يوسف يقول: "أكّد السيسي في لقائه بوفد من معهد الشرق الأوسط الأمريكي على حرص مصر على إعادة الزخم في علاقتها بواشنطن، والمضي قدما نحو تعزيزها خلال الفترة المقبلة وزيادة التنسيق مع الإدارة الأمريكية الجديدة" وأشار إلى "دور مصر في المواجهة الفكرية مع التنظيمات الإرهابية من خلال قيام المؤسسات المصرية بقيادة مؤسسة الأزهر الشريف بتصويب الخطاب الديني".

أمّا وزير الطاقة السعودي خالد الفالح فقد دافع عن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بخصوص حظر دخول رعايا ست دول عربية وإيران لأمريكا، في مقابلة له مع بي بي سي فقال: "إن للولايات المتحدة الأمريكية الحق في ضمان سلامة شعبها، ولكل دولة الحق في القضاء على المخاطر التي يتعرض لها شعبها"، ووصف العلاقات بين السعودية وأمريكا بـ"القوية" و"العميقة للغاية" داعيا إلى "العمل معاً في القضايا الاقتصادية والاستراتيجية".

وأمّا وزير خارجية الإمارات عبد الله بن زايد آل نهيان وخلال مؤتمر صحفي له في أبو ظبي فقال: "لا شك أنّ الدول لها الحق في أن تتخذ قراراتها السيادية، والولايات المتحدة اتخذت قرارا من ضمن هذه القرارات السيادية"، وأضاف: "إنّ هناك محاولات لإعطاء انطباع أن هذا القرار موجه ضد ديانة معينة"، معتبرا أنّ "هذا الكلام غير صحيح" بحسب زعمه، وهرع ملك الأردن إلى أمريكا ليكون أول مُبايع لترامب على مُحاربة الإسلام، وتحدّث وزير الخارجية السوداني عن عمق العلاقات الاستخبارية بين أمريكا والسودان راجياً من أسياده الأمريكان عدم فرض المزيد من العقوبات على بلاده.

وهكذا نجد حكام المسلمين يتملقون ترامب فتذل رقابهم تحت أقدامه، بالرغم من احتقاره لهم، فنجدهم يؤيدون سياساته العدوانية ضدهم وضد شعوبهم مُحاولين تبرير قراراته بالرغم من كونها وقحة سافرة في استفزازهم واستهدافهم.

فأي هوان هذا الذي بلغوه؟ وأي صغار هذا الذي استمرؤوه؟

فبعد كل هذا الذل والاستخذاء الذي أظهره حكام العار هؤلاء، أمَا صار واجباً على الشعوب الإسلامية أنْ تُجدّد ثورتها للإطاحة بهم وإسقاط عروشهم، والتخلص من تبعيتهم؟

إنّ أي كلام عن التصالح معهم - بعد انفضاح أمرهم - لم يعد مقبولاً ولا مُبرّراً، فلا ينبغي أنْ يصدر عن مسلمٍ عاقل أو مخلص، فلم يعد هناك مكان للإصلاح ولا مجال للمصالحة، فقد بلغ السيل الزبى، ولم يبق أمام هذه الشعوب المقهورة من خيارٍ معهم إلا الثورة والانتفاضة والتغيير ■

تتمة: بعض الخطوط العريضة لسياسة ترامب الدولية

منقطع النظير لتحقيق أهداف أمريكا على صعيد الفصائل المسلحة، فأكملت استدارتها مع الفصائل المسلحة من داعم إلى وسيط، ثم ضاغط ومخذل، حتى تدحرجت بها إلى أستانة في كازاخستان. وظلت تركيا تقوم بهذا الدور خدمةً لأمريكا كتابع مخلص حتى بعد إعلان فوز الرئيس المنتخب ترامب ٢٠١٦/١١/٩، ولم تكن حتى لتفكر في أي تغييرات محتملة بعد استلامه مهام منصبه ٢٠١٧/١/٢٠.

٣- إن إدارة ترامب قد صارت تقطف "ثمار" ما زرعته إدارة أوباما على جانب المعارضة المسلحة في سوريا، أي أنها مطمئنة بأن تركيا تمسك جيداً بأوضاع الفصائل المسلحة وتملك مفاتيح الحرب والسلم عندها. كما أن اندلاع الاقتتال بين الجماعات المشاركة في أستانة والفصائل الرافضة التي تصنفها أمريكا "إرهابية" هو أمر تريده أمريكا لأنه يضعف الجبهة المضادة للنظام ويجعل الطريق أمام النظام أكثر يسراً وسهولة... وبخاصة وأن تركيا أصبحت تصنف الفصائل إرهابية وغير إرهابية حتى إن بعض الفصائل التي لم تكن تصنفها سابقاً بالإرهابية عادت تصنفها إرهابية بعد اجتماع أستانة في ٢٠١٧/١/٢٣ ومن ثم الاقتتال بين الإرهابية وغير الإرهابية حسب التصنيف!! كما نقلت رويترز عن مصدر في وزارة الخارجية التركية، في ٢٠١٧/١/٢٦ أن تركيا أصبحت تصنف جبهة فتح الشام "النصرة" إرهابية وكانت قبل اجتماع الأستانة لا تصنفها إرهابية، ومن ثم وجد الاقتتال داخل الفصائل بين ما سموها إرهابية وغير إرهابية، وهذا يدل على "الثمار" التي صارت تجنيها أمريكا في سوريا بسبب إخلاص تركيا لها!

ثانياً: أما عن نهج ترامب مع روسيا: فهو الإغراء بالكلام اللين ولكن مع التهديد الفعلي الواضح بأن تنفذ روسيا مصالح أمريكا وهي تسير خلف أمريكا دون أن تُعطى زمام المبادرة الفعالة بدفع أمريكا لها من وراء ستار كما فعل أوباما، وهكذا فإن ترامب يتفق مع أوباما في الهدف أي خدمة مصالح أمريكا ولكن يختلف معه في الأسلوب، وذلك بجعل روسيا تشعر بالكلام اللين من ترامب فتقترب منه، وفي الوقت نفسه تدرك ثقل الضغط من ترامب فتنفذ سياسته وبخاصة تجاه الصين، أي لا يكتفي ترامب بإنزال مرتبة روسيا بأن تكون تركيا هي المقابل لروسيا بدل أمريكا في المفاوضات السورية مع روسيا، بل أن يتخذ ترامب مواقف مؤثرة تهز القيادة الروسية... وقد أصبحت مؤشرات تلك المواقف تُرى وتسمع! نذكر منها:

١- نظراً لأن ترامب أظهر مرونة تجاه روسيا في حملته الانتخابية فقد ظنت روسيا أن جعل موعد الأستانة بعد تنصيب ترامب سيجعل أمريكا ترفع من شأن المؤتمر بأن تحضره بمستوى رفيع، فروسيا كانت تنتظر على أحر من الجمر تسلُّم الرئيس ترامب لمنصبه أملاً منها في أن وزير خارجية ترامب سيحضر، ولذلك كانت روسيا تتطلع إلى أن يكون مؤتمر أستانة انطلاقة لمفاوضات سلام شاملة بين المعارضة السورية وحكومة بشار بدعم من ترامب، والذي يؤكد ذلك ما نقلته بي بي سي ٢٠١٦/١٢/٣٠ عن لافروف "من جهته، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن وزارته بدأت الاستعدادات لاجتماع لحل الأزمة السورية في أستانة، عاصمة كازاخستان". وذلك نتيجة غبائها السياسي في أن ترامب يدعم روسيا! وهكذا وجهت الدعوة لواشنطن لحضور المؤتمر، وهي تتوقع حضور وفد عالي المستوى، فكانت الصفعة التي تلقتها هي أن تشارك واشنطن-ترامب في مفاوضات أستانة بإيفاد السفير الأمريكي في أستانة كمراقب! وهكذا انعقدت مفاوضات أستانة ٢٠١٧/١/٢٣ وانتهت في ٢٠١٧/١/٢٤ دونما أي نتيجة ذات شأن بالنسبة لوقف إطلاق النار، بل تكثف إطلاق النار على وادي بردى! وبطبيعة الحال دونما أي حل سياسي... وهكذا نزلت مفاوضات أستانة كثيراً عن المستوى الذي أرادته روسيا له، وانتهت المفاوضات بالمراوحة حول مربع وقف إطلاق النار!

٢- ثم كانت صفعة أخرى أكبر من أختها وهي إعلان الرئيس الأمريكي ترامب أنه ("سيقيم بالتأكيد مناطق آمنة في سوريا" لحماية الأشخاص الفارين من العنف هناك) (رويترز، ٢٠١٧/١/٢٦)، وكان ذلك دون أن يتشاور مع روسيا (رد الكرملين على تصريحات الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، التي أكد فيها ضرورة إنشاء مناطق آمنة في سوريا عبر نفي وجود تنسيق مسبق بين البيت الأبيض وموسكو حول الخطوة، ودعاه إلى دراسة ما وصفها بـ"العواقب المحتملة" لهذا القرار. وقال دميتري بيسكوف، الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي الخميس، ردا على سؤال حول وجود تنسيق مسبق بين الجانبين: "لا، لم يتشاور شركاؤنا الأمريكيون معنا. إنه قرار سيادي لهم. الأمر المهم هو ألا يؤدي ذلك إلى تردي وضع اللاجئين. ويبدو أنه كان من المجدي دراسة كافة العواقب المحتملة".) (CNN عربي، ٢٠١٧/١/٢٦). وأمريكا تتصرف هذا التصرف وهي مطمئنة بعدم قدرة روسيا على اتخاذ أي رد فعل مؤثر، فقد أكملت أمريكا عملية توريط روسيا في سوريا، وصار خروجها من سوريا أمراً صعباً، وربما حلماً في الكرملين... وهي بحاجة لأمريكا لإيجاد مخرج لها!.

٣- تقزيم الدور الروسي في سوريا... فإن سياسات أمريكا في سوريا مثل التي أعلن عنها ترامب بشأن المناطق الآمنة من شأنها أن تنسف الدور الروسي في سوريا، وتهدد منجزات "العظمة" لروسيا التي جنتها عبر الأزمة السورية! ومن أول معالم سياسات ترامب لروسيا في سوريا، أنه يطلب منها محاربة تنظيم داعش بشكل يهدد بحصر دورها بذلك، وحتى لو أُعطي لها دور فسيكون هامشياً يتبع مخططات أمريكا... في الوقت الذي تستعيد فيه أمريكا زمام المبادرة إليها بشكل مباشر، دونما حاجة للاختباء وراء مواقف روسيا، وقد أشارت بعض الأخبار لذلك، فقد نقلت روسيا اليوم ٢٠١٧/١/٢٧ (ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سيطالب البنتاغون بإعداد خطة هجومية بقدر أكبر لمحاربة تنظيم "داعش" في سوريا، وخطة أخرى حول "مناطق آمنة"، في غضون ٣ أشهر. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في إدارة الرئيس أن ترامب سيكلف وزير الدفاع بإعداد خطة للعمل في سوريا، قد تضم نشر مدفعية أمريكية في الأرض السورية أو شن هجمات باستخدام مروحيات قتالية أمريكية لدعم الهجوم البري على معقل "داعش" في مدينة الرقة. وقال المسؤولون إن ترامب سيطالب البنتاغون بتقديم الخطة الجديدة في غضون ٣٠ يوما...، ومن الخيارات المحتملة التي أشارت إليها الصحيفة، توسيع استخدام قوات العمليات الأمريكية الخاصة، وزيادة عدد العسكريين الأمريكيين المنتشرين في العراق وسوريا، وكذلك منح البنتاغون والقادة الميدانيين صلاحيات إضافية لتسريع عملية اتخاذ القرار.). وهذه السياسة تقتضي تقليص دور روسيا في سوريا، وأن يكون الاتفاق الأمريكي الروسي الجديد بخصوص سوريا بنداً من بنود دولية عدة يتم الاتفاق والمساومة فيها، وأهمها أوكرانيا وخدمة أمريكا على الجانب الصيني. والذي يؤكد هذه التوجهات الأمريكية بخصوص روسيا عدم استعجال الرئيس ترامب في رفع العقوبات عن روسيا (قال الرئيس الأمريكي إنه من المبكر جدا الحديث عن رفع العقوبات المفروضة على روسيا) (الجزيرة نت، ٢٠١٧/١/٢٨)، وعدم تأكيده تحسن العلاقات معها، (وأكد ترامب أن تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة، من جهة، وروسيا والصين، من جهة أخرى، ستكون خطوة إيجابية، لكن الرئيس الأمريكي الجديد اعترف بوجود احتمال لأن لا يحدث ذلك، مشيرا إلى أنه لا يعلم حاليا ما إذا ستكون العلاقات بين بلاده وروسيا "جيدة، أم سيئة، أم أن لا تكون على الإطلاق".) (روسيا اليوم، ٢٠١٧/١/٢٧).

ثالثاً: أما نهج ترامب المتوقع تجاه الاتحاد الأوروبي وبخاصة بريطانيا:

١- إن ترامب يحمل في ثناياه أحلام أمريكا بتفكيك الاتحاد الأوروبي، ويفتقر إلى الدبلوماسية، فلا يُخفي ذلك، وقد أشاد حتى قبل فوزه بالانتخابات بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، داعياً غيرها علناً للحذو حذوها واتباع نهجها في هجر بروكسل. وإذا كانت التوجهات الأمريكية بتفكيك الاتحاد الأوروبي قديمة، إلا أن الجديد في سياسة ترامب هو المناداة بها دون أي غطاء دبلوماسي، ما جعل الرئيس الفرنسي هولاند ٢٠١٧/١/٢٧ يعتبر الرئيس الأمريكي ترامب أكبر تحدٍ أمام الاتحاد الأوروبي، ويقول (وفي كلمة ألقاها على هامش قمة دول الاتحاد الأوروبي وبلدان حوض البحر الأبيض المتوسط قال هولاند: "عندما نسمع تصريحات حول أوروبا من رئيس الولايات المتحدة، وعندما يتحدث عن بريكست (مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي) باعتباره نموذجا لسائر الدول الأوروبية، فإني أعتقد أن من واجبنا الرد عليه".) (روسيا اليوم، ٢٠١٧/١/٢٨).

٢- إن ترامب لا يخفي إعجابه ببريطانيا، فقد (أشاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب "بالعلاقة الخاصة جدا" بين بلاده وبريطانيا، مؤكدا أثناء استقباله رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أن "بريطانيا حرة ومستقلة تشكل نعمة للعالم".) (الجزيرة نت، ٢٠١٧/١/٢٨). وقبل ذلك كان قد وعد زعيم حزب الاستقلال البريطاني نايجل فاراج بإعادة تمثال تشرشل للبيت الأبيض الذي أزاله أوباما، وفعلاً قام بإعادته، وقد كان زعيم الحزب البريطاني المذكور أول مسؤول أجنبي يقابل الرئيس المنتخب في برج ترامب بعد إعلان فوزه.

وتأكيداً لهذه التوجهات الأمريكية باتجاه بريطانيا ذكر ترامب أثناء المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيسة الوزراء ماي (وقال ترامب إن "العلاقة الخاصة بين البلدين أحد أعظم القوى في التاريخ من أجل تحقيق العدالة والسلام. واليوم الولايات المتحدة تجدد علاقاتها الوطيدة والعميقة مع بريطانيا سواء على المستوى العسكري أو المالي أو الثقافي أو السياسي. نتعهد بتقديم الدعم وبشكل دائم لهذه العلاقة الخاصة جدا".) (بي بي سي، ٢٠١٧/١/٢٨).

٣- إن السياسة البريطانية الجديدة بعد البريكست وفوز ترامب يمكن إجمالها بأن بريطانيا تجهز نفسها لتوجهات جديدة متحررة من الاتحاد الأوروبي بعد استفتاء بريطانيا بالخروج من الاتحاد ٢٠١٦/٦/٢٣، وهي لذلك تبحث وتفتش في كل الاتجاهات لإحياء السياسة الدولية لبريطانيا، وعندما فاز ترامب في أمريكا ٢٠١٦/١١/٨ نظرت إليه بريطانيا باعتباره فرصة عظيمة لها، من ناحية خبرته السياسية القليلة ووعوده بالتغيير وشعاراته، وهذا يفسر أن تيريزا ماي رئيسة وزراء بريطانيا كانت الزعيم الأول الذي يقابل الرئيس الجديد ترامب في واشنطن ٢٠١٧/١/٢٧، وأن تبادر بإسداء النصائح له خاصة على الجانب الروسي، وأن تعرض صفقة مشتركة لحرب داعش في سوريا، أي وضع بريطانيا بجانب أمريكا دولياً مرةً أخرى.

٤- وبالتقاء التوجهات الجديدة في بريطانيا مع توجهات إدارة ترامب فإن أمريكا قد صار من مصلحتها العليا أن تجعل من خروج بريطانيا من الاتحاد نموذجاً يحتذى به، ولهذا التوجه مقتضياته، من توقيع اتفاقيات تجارية مهمة مع بريطانيا تسيل لعاب دول الاتحاد لمثلها، وتبرز دوراً دولياً لبريطانيا يكون مكافأةً لها إن صارت هي العقدة التي يتم بها تفكيك الاتحاد الأوروبي. وهذا ما يمكن قراءته في توجهات الطرفين البريطاني والأمريكي (وأكد ترامب مجددا دعمه لقرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي، بينما أعربت ماي عن أملها في أن يساهم التوصل إلى اتفاق تجارة سريع مع واشنطن في تخفيف تأثيرات بريكست.) (الجزيرة نت، ٢٠١٧/١/٢٨).

رابعاً: أما كيف نفسر تصاعد الهجمة العنيفة الوقحة من ترامب على الإسلام والمسلمين فنذكر الأمور التالية:

١- إن الهجمة على الإسلام والمسلمين ليست من ترامب وحده، بل هي من حكام الغرب كافة، غير أنهم يختلفون في أساليبهم، فمنهم من يغلِّف السم بشيء من الدسم... فمثلاً أوباما في بداية عهده زار عواصم البلاد الإسلامية (إندونيسيا، ومصر، وتركيا)، وأبدى أسلوباً ليناً تجاه المسلمين، ولكن اعتداءاته المتكررة على بلاد المسلمين وأعداد القتلى، وبخاصة بالطائرات دون طيار التي شنتها عدواناً على بلاد المسلمين، قد تكون أكثر مما حدث من حكام آخرين، لكن ترامب أبدى هجوماً عنيفاً ظاهراً ودون حاجة إلى تغليف السم بالدسم، وفي بداية عهده، بل قبل بداية عهده... وهكذا فإن النظرة الحاقدة الصليبية ضد الإسلام والمسلمين موجودة عند أمريكا والغرب بعامة.

٢- إن أمريكا والغرب يدركون أن المسلمين لا دولة لهم ترعى شئونهم وتكيل لتلك الدول الصاع صاعين إذا اعتدوا على الإسلام والمسلمين، وتدرك تلك الدول أيضاً أن الحكام في بلاد المسلمين لا يوالون الإسلام بقدر ولائهم الكفار المستعمرين، أي أنهم لا يقفون في وجه أمريكا والغرب دفاعاً عن الإسلام والمسلمين، بل هم أحياناً، بل في كثير من الأحيان، يعادون الإسلام بما يقرب من عداء الكفار المستعمرين للإسلام، ولذلك فلا يجد الغرب وأمريكا ما يردعهم فيما لو قاموا بهجمات عنيفة على الإسلام والمسلمين، فهذا الذي يجرِّئهم على عدوانهم دون أن يحسبوا حساباً تجاه ذلك.

٣- إن المسلمين عندما كانت لهم دولة، وستكون بإذن الله، كانوا قوة في الحق يُحسب لها كل حساب، فلا يجرؤ الظلمة والطواغيت على العدوان على الإسلام والمسلمين، فهم إن زلوا وقاموا بعدوان على الإسلام والمسلمين فقد كانوا يلاقون من الرد القوي ما يشرد بهم من خلفهم، ووقائع التاريخ تنطق بذلك، والكفار المستعمرون يدركونها جيداً، ولذلك فهم يبذلون الوسع في أن لا تعود دولة المسلمين، الخلافة الراشدة، فتحق الحق وتبطل الباطل، وهذا أمر ثابت لا ينكره صاحب بصر وبصيرة، فمثلاً عندما تجرأ رومي في أطراف بلاد المسلمين على ظلم امرأة مسلمة فقالت وامعتصماه قاد الخليفة جيشاً وهو على رأسه ولم يسمح بأن يقوده غيره، وانطلق إلى مسقط رأس ذلك الرومي، فاقتص منه ومن موطنه، وفتح تلك البلاد ونشر الخير فيها وأزال الشر منها... وكذلك فإن حاكم السند قد اعتدى على سفينة فيها مسلمات وأخذهن أسيرات، فأرسل الخليفة إلى واليه بأن يقتص من ذلك الحاكم الظالم، فقاد محمد بن القاسم جيشاً وأنقذ المسلمات واقتص من ذلك الحاكم الطاغية وفتح بلاد السند... ثم إن مؤلف رواية فيها كلام غير حسن عن رسول الله ﷺ حاول أن يعرضها في أحد المسارح في بريطانيا، فاعتذرت بريطانيا التي كانت عظمى آنذاك اعتذاراً رسمياً لسفارة الدولة العثمانية في لندن... هكذا كان المسلمون عندما كانت دولتهم قائمة، فما كان ليجرؤ مثل ترامب وغير ترامب من طواغيت الأرض أن تتلفظ ألسنتهم أو تتحرك أقدامهم بشيء من شيء من سوء على الإسلام والمسلمين إلا وتقطع الألسنة وتكسر الأقدام... واليوم يُعتدى على القرآن الكريم وعلى الرسول ﷺ، وعلى بلاد المسلمين ولا يُردّ العدوان! وما ذلك إلا لعدم وجود الإمام، الخليفة الراشد الذي يتحقق على يديه بإذن الله قوله ﷺ في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيُتَّقَى بِهِ»، وما ذلك على الله بعزيز، فالأيام دول ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾، وإن للإسلام رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فلن تضعف لهم عزيمة، أو تلين لهم قناة حتى يتحقق وعد الله سبحانه على أيديهم فيقيموا الخلافة الراشدة بعد هذا الحكم الجبري كما جاء في الحديث الصحيح الذي أخرجه أحمد والطيالسي واللفظ للطيالسي: قال حُذَيْفَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «...ثُمَّ تَكُونُ جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»... والله عزيز حكيم ■

الثامن من جمادى الأولى ١٤٣٨هـ
٢٠١٧/٢/٥م

تتمة كلمة العدد: عظيم من عظماء الإسلام يلقى الأحبة محمداً وصحبه ولا نزكي على الله أحداً

السابع عشر من محرم ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦/١٠/١٨م
أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشتة) انتهى

• سبحان الله... لقد كنت أحب أن نلتقي في الدنيا وراية الخلافة تظللنا ولكن العلي القدير شاء أمراً آخر، فأسأله سبحانه أن يجيب خاتمة دعائي في رسالتي المذكورة أعلاه (وإني لأسأله سبحانه إن لم يكن في كتابه أن نجتمع في الدنيا، فأن يجمعنا سبحانه في الآخرة معاً، حول رسول الله ﷺ وصحبه في مقعد صدق عند مليك مقتدر... اللهم استجب دعاءنا فأنت السميع المجيب.).

• رحم الله أبا محمد وحشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا... وأسأله سبحانه لبنيه وبناته وأحبائه أن يكونوا ممن قال الله فيهم ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾.

رحمك الله يا أبا محمد، وإنا لفراقك لمحزونون، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا سبحانه... «لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى»، وإنا لله وإنا إليه راجعون ■

أخوك وصاحبك عطاء بن خليل أبو الرشتة
الثامن من جمادى الأولى ١٤٣٨هـ
٢٠١٧/٢/٥م

هان حكام المسلمين على أنفسهم، فهانوا على أعداء أمتهم

إندونيسيا تتجاوز عن «الإهانة» الأسترالية وتستأنف التعاون العسكري

يجتمع قائد الجيش الأسترالي أنغوس كامبل مع قادة عسكريين إندونيسيين في العاصمة جاكرتا الأربعاء، بعد تعليق التعاون العسكري بين البلدين في كانون الثاني (يناير) الماضي بسبب مواد تعليمية «مهينة» عثر عليها في قاعدة أسترالية. ومن المقرر أن يجتمع كامبل مع نظيره الإندونيسي جاتوت نورمانتيو ورئيس الأركان موليونو حسبما صرح وريانتو الناطق باسم الجيش الإندونيسي، والذي رفض التعليق لصحفيين على جدول أعمال المحادثات. وذكرت وسائل إعلام أسترالية إن كامبل سيبحث نتائج تحقيق أجرته وزارة الدفاع في المسألة، بعدما طلبت إندونيسيا تأكيدات في شأن المواد التدريبية. وكان قائد الجيش الإندونيسي أعلن تعليق العلاقات العسكرية بعدما عثر ضابط إندونيسي على مواد تعليمية «مهينة» خلال دورة تدريبية لغوية في أستراليا أواخر العام الماضي. وقال نورمانتيو إن المواد «تنال من الجيش الإندونيسي ومن الأمة الإندونيسية بل من إيدلوجية إندونيسيا». وسارعت الحكومتان إلى تهدئة التوترات وقال وزير الأمن الإندونيسي ويرانتو في وقت لاحق إن التعاون الخاص ببرنامج التدريب اللغوي في أستراليا هو فقط الذي توقف.

الراية: ماذا ينتظر حكام إندونيسيا، أكثر من إهانة جيشهم، وشعبهم، ومن قبل ذلك عقيدتهم؛ ليعلنوها حربا على أستراليا، أو على الأقل قطيعة كلية دائمة بينهم وبين أستراليا، وبدل ذلك قادة أستراليا في بلادهم، لقد هانوا على أنفسهم فهانوا على الآخرين.

الصراع بين الأدوات الأمريكية حقيقته ومساحته

بقلم: حسن حمدان

تطفو على السطح بين الفينة والأخرى تصريحات لبعض أدوات أمريكا في المنطقة تُظهر وكأنهم مستقلون باتخاذ القرار السياسي أو بما يتعارض مع مصلحة أمريكا الدولة الأولى، وهذا ظاهر بين بعض الأدوات التي بيد أمريكا مثل بلاد الحجاز وإيران وأحيانا تركيا ومصر، فكان من المحتم علينا توضيح هذا الأمر بما يلزم خشية أن يقع التضليل السياسي على بعض أفراد الأمة التي قد تخدع ببعض التصريحات دون إدراك حقيقة هذه الأدوات وحجم المساحة المتاحة لها من قبل الدولة صاحبة القرار.

إن الدولة الأولى هي صاحبة القول الفصل في تحريك هذه الأدوات وإعادة تموضعها ونقلها وتحريكها بما يخدم مصلحة الدولة الأولى وليس للأدوات أن تعارض هذا أو أن تقف في وجهه لأنها مجرد أداة بيد صاحبة القرار تستطيع تلك اليد أن تخرجها أو أن تحرقها أو أن تحملها النتائج السلبية لما قامت به عوضا عنها، بل قد تنقلب عليها ويعود الأمر بالسوء على كيانات تلك الدول وهذا أمر مدرك في الوقت الحاضر.

ولكن ليس معنى هذا الكلام أن لا تتعارض مصالح تلك الأدوات في مسألة ما، فكل دولة من الأدوات لها مصالح قد لا تلتقي بالضرورة مع مصالح بقية الأدوات، وهذا التعارض - إن وجد - فهو ضمن المساحة المتاحة من الدولة الأولى صاحبة القرار أولاً، وثانياً بما لا يتعارض مع مصلحة الدولة الأولى.

ولنضرب مثلا على ما ذكر في تعارض التصريحات بين إيران والسعودية، حيث تناقلت الأخبار ما قاله اللواء أحمد عسيري، المتحدث الرسمي باسم التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن، إن الوقت قد حان "كي يتغير سلوك إيران في المنطقة، ووقف تدخل طهران في الدول المجاورة". وأضاف عسيري الذي يعد أهم مستشاري وزارة الدفاع السعودية، في تصريحات لبي بي سي، إن المجموعة الدولية بحاجة إلى استراتيجية جديدة للتعامل مع إيران.

وورد أيضا على لسان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير خلال لقائه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس على ضرورة وضع حد للتدخلات الخارجية وخصوصا إيران في شؤون المنطقة.

وقد بدأت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، المواجهة الفعلية مع إيران، بإعلان عقوبات جديدة على ٢٥ شخصًا وكيانًا ضمن الشبكات الإقليمية لطهران، ردًا على التجربة الصاروخية الأخيرة و«أنشطة طهران المزعزعة لاستقرار» المنطقة. وذكرت إيران أنها سترد بالمثل على إجراءات أمريكا.

من المعلوم أن نظام بشار المجرم نظام عميل لأمريكا أوشك على السقوط فرأت أمريكا حمايته من خلال استراتيجية القيادة من الخلف باستخدام الأدوات غير المباشرة لحماية عميلها، فاستخدمت بعض الأوراق للحفاظ على عميلها ومن هذه الأوراق حزب إيران وإيران بذاتها ومليشيات إيران سواء أكانت عراقية أو من أفغانستان وغيرها من الدول، ودول الخليج بالمال السياسي القذر لحرف مسار الثورة فعجزت تلك الأوراق فجلبت لها الورقة الروسية العسكرية بكامل صلفها وغرورها وإجرامها ثم الورقة التركية المسمومة بالسم القاتل.

وبعد الأحداث التي طرأت على الثورة بعد سقوط حلب ظهر هناك صراع بين هذه الأدوات من خلال التصريحات بين كل من إيران وروسيا وبين إيران والسعودية بحجة تدخل إيران بالمنطقة مع أن الذي أحضرها هو الولايات المتحدة سواء في العراق أو الشام أو اليمن. لا بل إن أكثر من ساعد أمريكا هي إيران ولولاها لغرقت أمريكا في بلاد المسلمين.

ولأن مصلحة أمريكا ببقاء نظام بشار المجرم وعدم سقوطه وعدم انتصار الثورة الشامية رفضت تدويل المسألة السورية وجمعت كل الأدوات التي استطاعت للمحافظة على عميلها، ولأنها استخدمت النظام الإيراني بمشروعه الطائفي ضد الثوار وأوغلت في دماء المسلمين بحيث إنها أصبحت جزءا من المشكلة، وهي أي أمريكا تريد الحل السياسي، كان لا بد من إخراج إيران من سوريا واستخدام الورقة التركية لأن بقاء إيران هو بقاء لطرف يدفع باتجاه التأزيم لا الحل السياسي، وكذلك بالنسبة لليمن حيث أرادت الولايات المتحدة أن تحافظ على الحوثيين كموطئ قدم لها في اليمن وعدم إضعافهم وإشراكهم في الحكم،

ولكن بعد مجيء سلمان للحكم وانتقال السعودية من العمالة للإنجليز إلى الأمريكان أمنت على الحوثيين حيث أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن جماعة الحوثيين يظلون جزءاً من النسيج المجتمعي لليمن، بل ألزمت اليمن للسعودية لتحقيق المصالح الأمريكية هناك بطاقة أكبر من طاقة الحوثيين وبطريق مأمون عن طريق عميل لا مشروع له ومقبول لدى العشائر اليمنية. هذا وإن اقتضى تعارض المصالح بين الأدوات ولكن ليس على حساب المصالح الأمريكية وبما تسمح به أمريكا لا بل إعادة ترتيب الأدوار وتفعيل جميع الأدوات تحقيقا لاستراتيجية أمريكا بالقيادة من الخلف واستخدام كافة الأوراق بما يخدم مصالحها هي فقط، ولو أدى لضرب مصالح الأدوات التي قبلت على نفسها أن تكون أداة بيد الدولة الأولى تستخدمها وقتما تشاء وتلقيها في هاوية سحيقة وتدفع بورقة أخرى مكانها.

فهذه إدارة ترامب هددت إيران بالملف النووي وإعادة النظر فيه مع أنه اتفاق مذل ومخزٍ لإيران تنازلت فيه عن الكثير، إلا أن ترامب قال إن إدارة سلفه باراك أوباما ألقت طوق النجاة لطهران التي "كانت على شفا الانهيار" حتى جاءت أمريكا وألقت لها بطوق النجاة في شكل اتفاق: ١٥٠ مليار دولار"... ولكن الظرف آنذاك اقتضى دعم إيران وتقويتها لظروف واعتبارات لكن الأمر تغير بعد كثرة الأدوات وتنوعها وتورطها فلا حاجة لأن تحظى إيران بنصيب يذكر بل يجب أن تدفع هي الأخرى ولن تسمح لها أمريكا بشيء.

تناولت مجلة فورين بوليسي الأمريكية السياسة الخارجية للولايات المتحدة وما يتعلق بأطماع أمريكا في ثروات الشرق الأوسط، وقالت إن المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة دونالد ترامب يعتزم سرقة نفط المنطقة. وأوضحت فورين بوليسي من خلال مقال تحليلي للكاتب مايكل كلير، أن سياسة الحصول على نفط الشرق الأوسط كانت محور نقاش في الولايات المتحدة منذ عقود، وترامب أعرب في أكثر من مناسبة عن رغبته في الاستيلاء على نفط العراق في حال فاز وأصبح رئيسا لأمريكا.

هذه حقيقة وتفاهة تلك الدول التي قبلت أن تكون أداة بيد الولايات المتحدة، فعن أي مصلحة تتحدث إيران والسعودية وهي تُحلب وتستنزف وتطالَب بالدفع؟! ■

أين تذهب ثروات بلاد الحجاز؟

بقلم: بلال المهاجر - باكستان

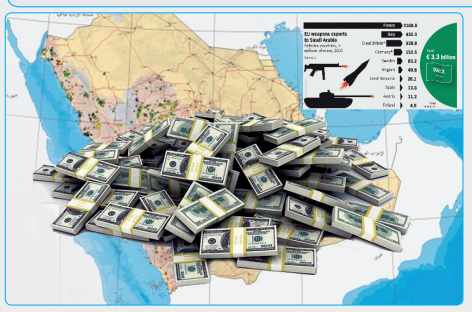

قال المقرّر الخاص للأمم المتحدة المعني بالفقر المدقع وحقوق الإنسان (فيليب ألستون) إن هنالك "مناطق فقيرة جدًا في كل من المدن الكبيرة والمناطق الريفية النائية في السعودية"، رغم أن "معظم السعوديين مقتنعون بخلو بلادهم من الفقر"، حسب ما نقله عنه مركز أنباء الأمم المتحدة. [CNN]

على الرغم من أن الله سبحانه وتعالى قد حبا جزيرة العرب بوافر نعمه، حيث فيها جبال من الذهب ما زالت بكرًا، وفيها أكبر احتياطي نفطي على وجه الكرة الأرضية (حيث يبلغ احتياطي النفط فيها أكثر من ٢٦٪ من إجمالي الاحتياطي النفطي في العالم)، فهي تعوم فوق بحر من البترول، وتنتج أكثر من ١٢ مليون برميل نفط يوميًا، أكثر من مليون منها ترسلها السعودية للولايات المتحدة من دون تسجيل؛ لزيادة المخزون الاحتياطي الاستراتيجي النفطي فيها، وزيادة صافي دخلها القومي عن مائتي مليار في السنة، وزيادة فوائدها النقدية المودعة في بنوك أمريكا وأوروبا عن تريليون دولار... بالرغم من كل ذلك فإن معدل الدخل العام للفرد - باستثناء الأمراء ومن يتبعهم - لا يزيد كثيرًا عن معدل دخل الفرد في بلد مثل الصومال! ومئات الآلاف من الرعايا يعيشون حياة الفقر والبداوة والأمية، بعيدًا عن مظاهر الثراء الفاحش والتخمة وأنماط الحياة الغربية التي يعيشها أمراء بني سعود وحلفاؤهم وزعماء القبائل الموالون لهم ورجال الأعمال من وكلائهم. ما الذي يجعل في السعودية مناطق فقيرة جدًا وأناسًا يعيشون في فقر مدقع في حين يعيش الحكام في حالة من البذخ المفرط وتشتري دولتهم الأسلحة بمليارات الدولارات لتتكدس في المخازن دون فائدة أو لاستخدامها ضد المسلمين سواء داخل البلد أو خارجه؟!

إن المتفحص لسياسة دولة بني سعود يتأكد أن تلك الثروة التي جنتها هي من الملكيات العامة التي يجب أن يتقاسمها المسلمون بينهم بالتساوي، كما جاء في حديث الرسول ﷺ: «الناس شركاء في ثلاث: الماء، والكلأ، والنار»، وهذه الثروة المهولة يتم استنزافها أو بعثرتها في نفقات رئيسية أربع:

أولًا: يتم استنزافها من خلال الشركات العالمية عابرة القارات، ولأمريكا منها حصة الأسد، فهناك أكثر من ٢٥٠ شركة أمريكية (منها شركات صناعية عملاقة) تتقاسم معظم العقود في القطاعات المفصلية؛ كالدفاع والكهرباء والبترول والغاز وصناعة الحديد والبتروكيماويات، وتعتبر أرامكو الذراع التنفيذي لأمريكا على الصعيد الاقتصادي، وتضمن العائلة السعودية المالكة للشركات الأجنبية التي تقوم باستثمارات في السعودية عروضًا سخية بدون فائدة، تصل إلى نسبة ٥٠٪ من كلفة المشروع، كما تقدم لها الأراضي والماء والكهرباء بأسعار رمزية، وتتحمل الدولة نفقات التأهيل المهني، وتعفي الأجانب الذين يوظفون أموالهم عندها من الضرائب لمدة خمس إلى عشر سنوات، وتخولهم الحق بإخراج أرباحهم ورساميلهم بكاملها، وتبلغ رواتب الموظفين في هذه الشركات الغربية ثلاثة أضعاف رواتب الموظفين المحليين.

ثانيا: التسلح، فبالرغم من أن دولة بني سعود من دول العالم الثالث، إلا أنها رابع منفق على السلاح في العالم، حيث تأتي بعد أمريكا والصين وروسيا، فتنفق على هذا القطاع نحو ٥٧ مليار دولار سنويًا، وهو أكبر قطاع يستنزف ميزانية الدولة، وجدير بالذكر أنه لا يتم بهذه المبالغ شراء السلاح وتكديسه في المخازن فقط، بل إن أكثرها تتبخر في صفقات السلاح الوهمية التي يعقدها أمراء بني سعود مع الدول الغربية (وعلى رأسها أمريكا) بعمولة بسيطة نسبيًا، كما انكشف ذلك في صفقة اليمامة التي من خلالها استمر نهب ثروة البلاد لأكثر من ٢٠ عامًا. لكن مؤخرًا تم استخدام هذه الأسلحة التي كانت مكدسة في المخازن في حرب السعودية على اليمن بالنيابة عن أمريكا، حتى وصلت بها الحال إلى شراء المزيد من السلاح لتزويد جيشها في اليمن. يضاف إلى هذه النفقات ما تنفقه العائلة المالكة على المشاريع السياسية والعسكرية الأمريكية في العالم، من مثل دعم بعض الحكام العملاء في العالم الثالث (مثل السيسي في مصر)، وشراء ذمم بعض قادة الكتائب المقاتلة في الشام وتزويدهم بالسلاح لكسب بعض المعارك التي تخدم المشاريع الأمريكية في الشام.

ثالثًا: الإنفاق على أمراء وأبناء بني سعود، فما يأخذه الأمراء أكثر من أربعين مليار دولار سنوياً. ليس من المبالغة القول إن مملكة آل سعود تتألف من عالمين متناقضين، حيث يمكن مشاهدة الأغنياء من الأمراء ورجال الأعمال وهم يقومون برحلاتهم إلى الخارج أحيانًا في عطلة كل أسبوع بطائراتهم الخاصة، فيلهون ويستجمون في المنتجعات الأوروبية والأمريكية، ويتوزعون على بلاجات كاليفورنيا أو على مراكز التزلج في سويسرا، بينما الأقل حظا يتسلون في البحرين أو بيروت أو القاهرة... ويمكن مشاهدة الثراء الفاحش من خلال آلاف القصور التي توجد في مختلف المناطق في بلاد الحجاز لأمراء بني سعود وأبنائهم ونسائهم المهجورات، في الوقت نفسه يمكن للمرء أن يشاهد أكواخ الصفيح المنتشرة قرب المدن السعودية الكبرى وحولها، حيث مظاهر البؤس وسوء التغذية وانعدام الخدمات الأساسية ووسائل الراحة والرفاهية العصرية التي يغرق فيها بني سعود وأعوانهم، حيث ينحشر فيها مئات الألوف من المسلمين الذين يعيشون خارج العصر النفطي، في ظروف إنسانية صعبة يندى لها الجبين.

رابعًا: الإنفاق على مشاريع لا فائدة منها، ومنها مشاريع للصد عن سبيل الله كالإنفاق على تأسيس أكبر عدد ممكن من القنوات الإعلامية الموجهة ضد المسلمين والتي تدعو إلى الرذيلة والتضليل الشرعي؛ أما المشاريع الأخرى التي لا فائدة منها، بل هي مشاريع تعد ثقبًا أسود لسرقة المال العام من قبل الشركات الغربية، من مثل بناء مطار جدة والذي أُعد لاستقبال عشرة ملايين مسافر، ومثله مطار الرياض الذي أُعد بنفس مستوى الفخامة لاستقبال ١٥ مليون مسافر، ولكن من أين ستأتي كل تلك الملايين من المسافرين؟ وإلى أين سيذهبون؟ ما دام عدد الحجاج السنوي إلى مكة إضافة إلى المعتمرين لا يزيد عن ثلاثة ملايين؟!

يجب على المسلمين جميعا، وخصوصًا أهل الحجاز، أن يخرجوا على نظام آل سعود ويمسكوا في حلاقيمهم ويطالبوهم بثرواتهم التي نهبوها منهم وأنفقوها على أعدائهم وعلى بذخهم وفي الصد عن سبيل الله ونشر الرذيلة والتمكين للكفر في بلاد المسلمين، ويجب عليهم العمل ليلًا ونهارًا لإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة التي بشر بها المصطفى ﷺ حين قال في الحديث الشريف: «ليبعثن الله عز وجل في هذه الأمة خليفة يحثي المال حثيًا ولا يعده عدًا» صحيح مسلم ■

خليفة حفتر يدعي كذبا حرصه على مصلحة أهل ليبيا

حفتر يدعو المجتمع الدولي إلى ترك الليبيين يقررون ما يلائمهم

دعا القائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر المجتمع الدولي إلى ترك الليبيين يتولون إدارة شؤونهم بأنفسهم، معرباً عن استعداده لإقامة تحالف مع روسيا والولايات المتحدة ضد الإرهاب. ونقلت وكالة فرانس برس عن حفتر قوله في مقابلة نشرتها صحيفة "جورنال دو ديمانش" الفرنسية اليوم إن "الليبيين هم الذين يقررون ما يلائمهم ولا يتعين على المجموعة الدولية إلا أن تدعم هذه القرارات". وانتقد حفتر مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كوبلر، لافتاً إلى أن الليبيين لا يحبون كوبلر ويسمونه بـ "الشيطان" مضيفاً.. "إن المجتمع الدولي لا يتفهم حقيقة الوضع .. لديه معلومات خاطئة يستند إليها لاتخاذ قرارات غير قابلة للتطبيق وسيئة". وانتقد حفتر سياسة باريس تجاه ليبيا، مشدداً على أن "فرنسا تدعم سياسياً أشخاصاً لا سلطة لديهم". وكان حفتر أعلن الحرب على المجموعات الإرهابية المتطرفة في الشرق الليبي وخصوصاً في بنغازي ثاني مدن البلاد واستعاد الجيش الوطني الليبي قسماً كبيراً من المدينة من الإرهابيين. (جريدتك اليوم، ٥ فبراير ٢٠١٧

الراية : **إن دعوة حفتر هذه هي جزء من الصراع الأمريكي والأوروبي وخاصة البريطاني على ليبيا، فحفتر عميل قديم ومخلص لأمريكا، وهو يسعى لخدمة مصالحها وتنفيذ سياساتها في ليبيا، ويعمل جاهدا لإخراج نفوذ بريطانيا المتجذر في ليبيا، ليحل محله نفوذ سيدته أمريكا، فهو ليس لديه أي انتماء لليبيا، ولا حرص على اهلها لا من قريب ولا من بعيد.**

كبير المستشارين الاستراجيين لترامب معني بإشعال حرب صليبية ضد الإسلام

مواقف "بانون" من الإسلام وصراع المنطقة

نشر موقع عربي ٢١ يوم الأحد ٥ شباط/ فبراير خبرا جاء فيه: أن "بانون" كبير المستشارين الاستراتيجيين للرئيس الأمريكي دونالد ترامب معني بإعادة "المجد للقومية الأمريكية من خلال تحدي الإسلام". وأشار التعليق إلى أن "بانون" الذي يُعد الأكثر تأثيرا على ترامب من بين بقية مستشاريه؛ متأثر بما ورد كثيرا على لسان نتنياهو من أن "الإسلام المتطرف يمثل ورما سرطانيا يحمل طاقة تهديد عالية". وأضاف أنه عند العودة إلى ما كتبه بانون من مقالات في الموقع اليميني "بريت بيرت"، الذي كان يديره قبل انضمامه لترامب، يتبين أنه يؤمن بحتمية اندلاع "حرب يأجوج ومأجوج"، مشيرا إلى أنه تأثر بشكل واضح بالأدبيات الأوروبية التي سادت أثناء الحروب الصليبية. وأضاف أن بانون يؤمن بالدوافع "الأخلاقية" للحروب الصليبية التي تمثلت في "إعلان النصرانية الحرب المقدسة على الإسلام"، مشيرا إلى أن الحروب الصليبية أعادت المسلمين في ذلك الوقت إلى "فريضة الجهاد". ونقل شليف عن بانون قوله في أحد المقالات: "ما يحدث حاليا عكس ما حدث في الحروب الصليبية، حيث إن الإسلام هو الذي يتجه في طريقه لاحتلال وتدمير الغرب الذي تآكلت قواه على يد العلمانيين والليبراليين". واستدرك شليف أنه بعكس ما يدعي بانون، فإن الكثير من المؤرخين اليهود يرون أن الوقائع التاريخية دللت على أن معظم وقائع التنكيل التي تعرض لها اليهود على مر التاريخ كان النصارى هم المسؤولون عنها وليس المسلمين. (عربي ٢١، ٥ فبراير ٢٠١٧)